تفريغ محاضرة رقم (26)

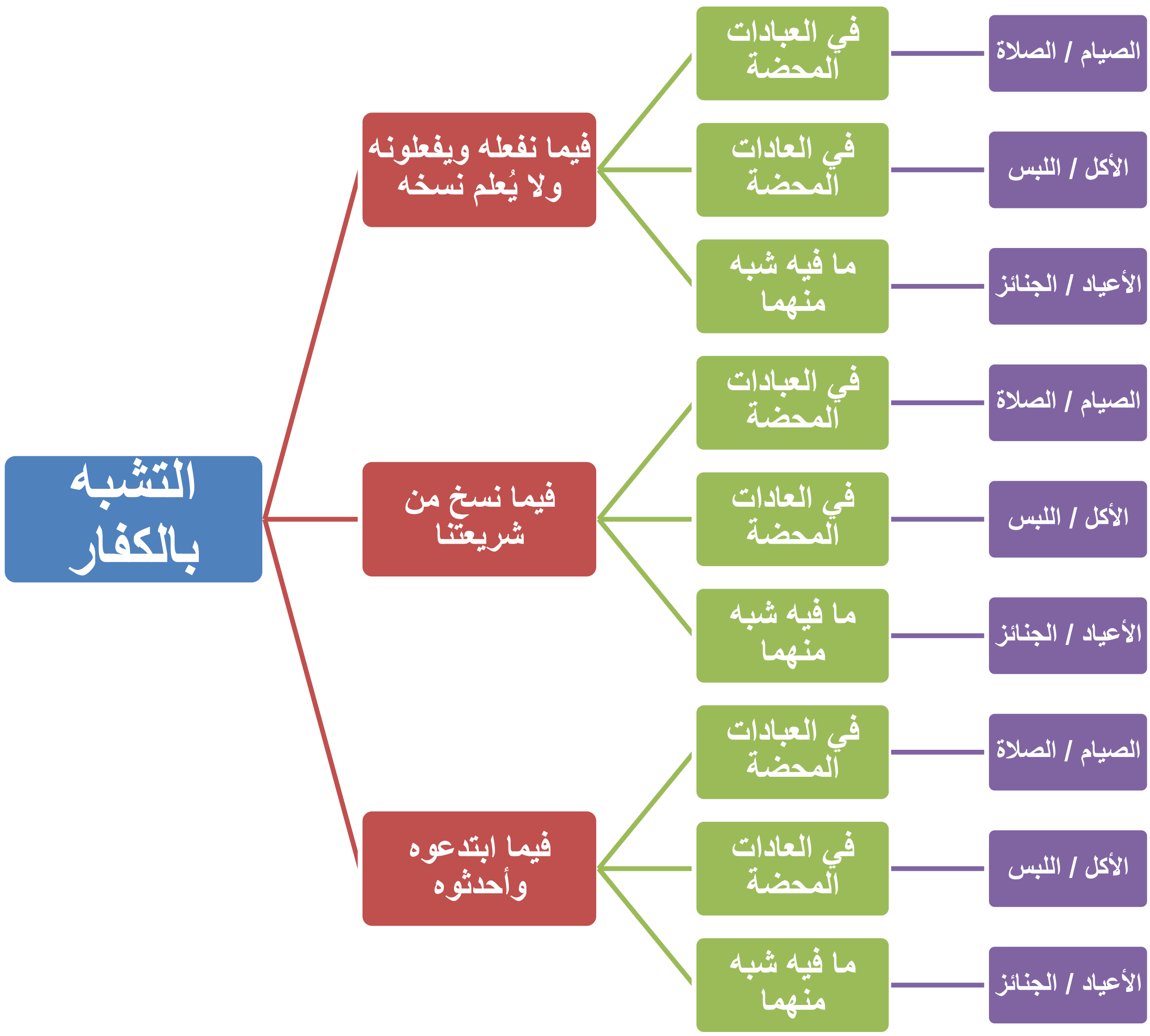
- شرح كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد -

للشيخ / خالد منصور

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا المصطفى محمداً عبد الله ورسوله صلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين وسلم تسليماً كثيراً



احنا هناقش مسألة التشبه بالكفار، من خلال هذه المواضع الثلاثة، وده خلاصة ما تكلم به شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في سفره الماتع "اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم"، والبحث هيتناول ثلاث مواقف حياتية ما يفعلونه ونفعله ولا يعلم نسخه يعني شيء من الدين إحنا بنعمله والنصارى بيعملوه وإحنا مش عارفين هو نسخ عندنا أو كان من شرعهم أصلا ولا لأ؟ لكنهم يفعلونه على انه من الدين، وده أشياء لها ثلاثة صور:

الصورة الأولى: في العبادات المحضة، المحضة يعني الخالصة يعني، أو في العادات المحضة يعني الخالصة، وما فيه شبه منهما نفس المسألة فيما نسخ في شريعتنا يعني أشياء معلوم نسخها في شريعتنا نحن منعنا من ذلك في شرعنا ولم يعد دينا يتدين لله عز وجل به في العبادات المحضة، في العادات المحضة، ما فيه شبه منهما، فيما ابتدعوه وأحدثوه في العبادات المحضة، في العادات المحضة، ما فيه شبه منهما.

تعالى نشوف المسألة الاولى في العبادات المحضة: زي ايه؟ هنقول هنا شكل مثلا الصيام عبادة محضة، الصلاة عبادة محضة فلا شوب عادة فيها، دي عبادة محضة تمام؟ طيب الصيام هنا الذي يصومونه تمام؟ اللي هو الصيام الشرعي اللي هو عن الامساك عن المفطرات تمام؟ بالصورة المعروفة عن الأنبياء وما نعرفش هل نسخ ذلك في شريعتهم ولا لأ؟ لكنهم يفعلونه زي صيام عاشوراء مثلا عند إليهود تمام؟ وزي الصلاة ذات الركوع والسجود وده موجود عندهم، ما زال إلى الان، طيب هيبقى ده فيه فقه في المخالفة للمشركين في هذا الباب يعني مش هنيجي في عاشوراء عشان هم صائمين إحنا نفطر أو عشان هم بيركعوا ويسجدوا إحنا نترك الركوع والسجود، لأ في الصيام عاشوراء قال النبي: (لإن عشت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر) علشان يغير في قدر العبادة إنما صفة العبادة التي هي الإمساك من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بالمفطرات المعروفة أو عن المفطرات المعروفة ده قاسم مشترك بين المسلمين وبين إليهود لكن جاءت الصفة في باب المخالفة رغم انها عبادات محضة بالزيادة، إن هو هيعمل يوم قبلها وفي بعض الاحاديث ويوما بعده يوم قبله ويوم بعده.

طب في الصلاة ذات الركوع والسجود ربنا بيقول: (ولكلٍ وجهةٌ هو موليها فاستبقوا الخيرات) (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض) يبقى المخالفة فين؟ في استقبال قبلة غير القبلة رغم انك بتقوم وبتركع وبترفع وبتسجد وبتقعد، القواسم دي مشتركة بين جميع الأنبياء، القيام في الصلاة الركوع في الصلاة الرفع القعود السجود دي أبعاض، كل الأنبياء كانوا بيفعلوها لكن الأذكار مختلفة، ما عندهمش فاتحة ما عندهمش تشهد ما عندهمش تسبيحات زي اللي عندنا، أذكار مختلفة تليق بكتبهم يبقى هو هيصلي بهذه الصلاة ذات الركوع والسجود إلى جهة وانا اصلي إلى جهة أخرى (ولكلٍ وجهة هو موليها) دي في العبادات المحضة.

عندي في العادات المحضة زي الايه؟ زي الأكل وزي لبس الثياب أو اللبس تمام كده؟ أو خليها بقى معرفة الأكل واللبس تمام كده؟ الأكل دي ايه؟ دي عادة محضة يعني ما فيش عبادة اسمها أكل وما فيش عبادة اسمها لبس، يبقى انا دلوقتي ما يفعله إليهود مثلاً من لبس الايه؟ الأشياء العادية عادة محضة مش الصليب لا اللي هي مثلاً ثيابهم المعروفة يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الايه؟ عن المفدم أو عن ميثارة الارجوان أو عن المشبع بالعصفر تمام؟ كل دي لانها قال: (أنها ثياب من لا خلاق لهم عند الله) يبقى حرمها على المسلمين علشان دي ثياب عادات محضة يعرف بهابعض الكفار، عادة محضة خلاص؟ يبقى هنا نهاني عن بعض الايه؟ عن بعض الالوان ونهاني عن طريقة اللبس كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء وقال: (إنها لبسة إليهود) اشتمال الصماء انسان يتجلل بالثوب حتى يكون كالصخرة الصماء مش باين منه الا دماغه بس تمام؟ وتشتد الكراهة كمان ان هو يدخل في الصلاة كده إنها تمنعه كثيرا في الصلاة من ايه؟ من حركات الصلاة لا هيرفع ايده ولا يحطها على ركبه ولا يحطها على صدره ولا ينزل على ايديه ولا يشير بايديه، متكتف ما هو عامل زي اللي متكفن كده يبقى هنا زي النهي عن ايه؟ عن لبس الميثارة الارجوان والنهي عن اللي هي اشتمال الصماء، الأكل مثلا عندهم أشياء في دينهم هم يأكلونها واحنا ما بنأكلهاش، يبقى الأحكام التذكية مثلا عندهم مختلفة غير عندنا، فيأتي الشرع ويحط بقى أشياء: (كلما انهر الدم وذكر فيه اسم الله عز وجل فكل) (ليس السن

والظفر أما الظفر فمدى الحبشة واما السن فشريطة الشيطان) تمام؟ طيب فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني نهى عن طريقة الأكل وعن طريقة استعمال الذبائح.

فيما فيه شبهة زي الأعياد وزي الجنائز في الأعياد النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال: (إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا) تمام؟ فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أعياد الجاهلية أو عن أعياد المشركين وقال صلى الله عليه وسلم: (قد أبدلكم الله عز وجل خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى) واما في الجنائز فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء تتعلق بجنائز غير المسلمين، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللحد لنا والشق لغيرنا) وهذا مما يفعلونه تدينا، سواء كان في المآكل أو في المشارب أو في الأعياد أو في الجنائز سواء كان في العبادات المحضة أو في العادات المحضة، فيبقى الحاجة موجودة زي ما هي والشرع يدينا تغيير في صفة هذا الشيء، ما بيقولكش ما تعملوش خالص يعني ما تدفنش موتك! لأ أدفنهم، لكن في لحدٍ لا في شق ان استطعت إلى ذلك سبيلا، الأعياد ما تلغيش الأعياد تماما ولا تحتفل بكل عيد، لأ حافظ على أعيادك ولا تشارك أهل الكتاب أو الكفار في أعيادهم.

نفس المسألة ما نسخ في شرائعهم في عبادات عندهم ليست عندنا أصلا نسخها الله عز وجل برمتها زي مثلاً إيه؟ عدم الخروج إلى العمل في يوم السبت والانقطاع للعبادة في ذلك اليوم، هذا نسخه الله عز وجل، ليس في شرعنا، عندنا السبت زي الحد زي الجمعة كلها ايام عمل ما فيش حتى ان بعض أهل العلم قال: ان يا ريت الافضل يعني ان بلاش المسلمين ياخدوا يوم الجمعة اجازة من الشغل، يعني اشتغل في اوله في اخره في وسطه قبل الصلاة بعد الصلاة، إنما ما تاخدوش من صباحية ربنا من الفجر إلى غروب الشمس ما تعملش أي حاجة خالص كانه تشبه بإليهود فيما نسخ من ايه؟ من يعني عدم عدوهم في السبت، تمام؟ نفس المسألة برضو استقبال الايه؟ الشمس عند الصلاة وربنا سبحانه وتعالى أمرنا باستقبال القبلة عند الصلاة.

في العادات المحضة برضو الأشياء اللي هي نسخت في شرائعهم ده لها نموذج، وهنا المسألة دي برضو بتحتاج إلى نوع بحث ونوع تنقيب في كلام أهل الكتاب فيما نسخ من شرائعهم في باب الايه؟ المأكل والملابس في باب الأعياد والجنائز.

ونفس المسألة فيما ابتدعوه وأحدثوه اللي ما لوش أي علاقة بالأديان؛ صيام مخترع صلاة مخترعة وده موجود، طبعا أهل الكتاب يعني وخصوصا النصارى الدنيا واسعة خالص في باب الإحداث في العبادة، واختراع صيام ما انزل الله به من سلطان، واختراع صلوات ما انزل الله عز وجل بها من سلطان، يعني التصليب ده لا ذكر له خالص في شريعة المسيح عليه السلام، سيدنا عيسى ولا سمع عنه حتى رُفِع صلى الله عليه وسلم، ده بل بالعكس يأتي في اخر الزمان فيكسر الصليب، ينزله الله من السماء فيكسر الصليب يعني إن ده اختراع باطل لا أساس له من دين المسيح عليه السلام، فالصلاة اللي هي ذات التصاليب دي مالهاش علاقة، هذا شيء اخترعوه واحدثوه، صيام الأيام اللي فيها عن الحيوانات اللي فيها روح دي أو اللي ما بيأكلش لحمة ولا سمك ولا بيض ولا لبن ولا مش عارف كذا إلى اخره ويعيش خضروات كده كم يوم، هذه أشياء محدثة ما انزلها الله عز وجل على عيسى عليه السلام، نفس المسألة الأعياد اللي عملوها عيد الكريسماس وعيد القيامة ودي كلها أشياء عملوها في الايه؟ في يعني أحدثوها وابتدعوها، عندهم هم بقانون المسيحية بدعة بقانون التوراة بدعة، فكيف بقانوننا وشريعتنا؟ في أحكام الجنائز أيضاً اللي هو التوابيت واختراع التوابيت واختراع الصلبان ورفع الشعانين وهذه الأشياء في جنائزهم كل دي أشياء اخترعوها واحدثوها.

يبقى انت هتبدأ تدرس بحث التشبه بالكفار من خلال المحطات التلاتة وكل واحدة فيها جزء من اجزاء التلاتة يبقى انت عندك تسع نماذج وكل نموذج تحتيه مسائل.

كده يبقى أنت بحث التشبه صار كاملا في كلام شيخ الاسلام رحمه الله عز وجل وطيب ثراه، وبعد ما شفنا الخريطة دي تقريبية هنشوف كلام شيخ الاسلام من خلال كلامه وبحثه في هذا الباب بحول الله وقوته.

فيما نُسِخ في شريعتنا يعني شريعتنا نسخته؟ شريعتنا إحنا اللي نسخاه، يعني شريعتنا نسخت اللي كان عندهم من العبادات المحضة أو العادات أو اللي ما فيه شبه منهما كالأعياد والجنائز.

ماشي ما هو موضوع ده ان هو أصلا يوم هو يوم السبت أصلا ده من بدعة يعني هو دي من الشريعة إليهودية (لا تعدوا في السبت) فاتنقل للنصارى بحكم الجهل والتقليد لليهود وبعدين بقى شاع في بقية الناس اللي هم يعاشرونهم ويساكنونهم.

هنشوف هنا كلام شيخ الاسلام بقى بالتفصيل؛ قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

اعلم ان أعمالهم ثلاثة أقسام:

قسم مشروع في ديننا مع كونه كان مشروعا لهم أو لا نعلم انه كان مشروعا لهم لكنهم يفعلونه الان.

وقسم كان مشروعا ثم نسخه القرآن يعني مش لازم القرآن بالزبط شريعة القرآن يعني سواء كان قرآن أو سنة يعني.

وقسم لم يكن مشروعا بحال إنما هم احدثوه يعني وابتدعوه

وهذه الأقسام الثلاثة أما ان تكون في العبادات المحضة واما ان في العادات المحضة وهي الاداب المأكل والمشارب إلى اخره وجماع المرأة الحائض واجتناب الحائض عند إليهود بغلو وإلى اخره واما ان تجتمع العبادات والعادات فهذه تسعة أقسام.

يبقى هتضرب مثال في العبادات المحضة أسهل مثال الصلاة والصوم لان دي قواسم مشتركة بين جميع اصحاب الشرائع تمام؟

والعادات المحضة عندك المأكل والملابس والمناكح يعني طريقة اتيان المرأة تمام؟ يعني يهود مثلا لما الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من أهل مكة هاجروا إلى المدينة النبوية أهل المدينة النبوية قبل الاسلام كانوا يقدسون امر إليهود ليه؟ لان هم كانوا يرون لهم فضلا عليهم لكونهم من أهل الكتاب ودول ناس عباد حجارة واميين ما يفهموش حاجة، فمين المثقفين واصحاب الحضارات واصحاب الاتصال بالسماء؟ قال لك إليهود، يبقى مين اللي بيفهم اكتر مننا؟ قالوا إليهود، تمام؟ فبدأوا يأخذون من أدب إليهود حتى صارت فيهم

عادات ثابتة فكان الرجل من المسلمين بعد ما أسلموا كمان لسة العادات دي فيهم، اذا اراد ان يأتي امرأته لم يأتيها الا على حرف، يعني نايم على جنبه وهي نايمة على جنبها ووشهم لبعض لا هو يبقى على ضهره ولا هي على ضهرها ولا هو على وشه ولا على وشها، لازم سيف جنب سيف كده، ويقولون هذا استر ما تكون المرأة، فتزوج رجل من المهاجرين امرأة من الانصار، التقاء الثقافات بقى، يقول: وكان أهل مكة يشرحون النساء شرحا منكرا مش منكرا يعني حرام؟ يعني ان هو بياخد خالص مع مراته بياخد على أي وضع يأتيها على أي وضع، فراجل مهاجري مكي يتزوج امرأة مدنية انصارية، تمام؟ فلما دخل عليها قالت: لا يكون ذلك الا على حرف، هو اراد ان يأتيها على ما يعرفه من طريقة أهل مكة، فرفضت في ليلة الدخلة، قالت: لا افعل حتى نأتي رسول الله، نسأل النبي الاول ده ينفع ولا لا؟ فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال: (مقبلات ومدبرات ومستلقيات اذا كان في صمام واحد) وفي ذلك انزل الله: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) يبقى ده هنقول ايه؟ ان هذا مما لو كان دينا لهم فقد نسخه القرآن في عاداتهم في مسائل علاقة الرجل بالمرأة، طيب مسائل الأكل والشرب زي ما قلت لك، وكان محرم عليهم أكل الشحوم، شحوم الايه؟ الابل وشحوم الغنم اللي هو السنام اللي هو افضل ما في الابل من الشحم اللي هو الدهن يعني، وفي الغنم اللي في الإليات افضل ما في الغنم من الشحم، هذا حرمه الله عليهم تضييقا وآصالا وأغلالا، وهذا حرمه الله عز وجل عليهم تضييقا واصالا واغلالا ثم نسخ الله ذلك في شريعتنا، فاباحه لنا يبقى ده هتحطه في قسم ايه؟ المنسوخ يبقى أكل الشحم واتيان النساء في مسائل العادات المحضة، اتيان النساء الا في موضع الدبر وموضع الحيض، غير كده شأنك بها.

قال: **فأما القسم الاول:** وهو ما كان مشروعا في الشريعتين أو كان مشروعا لنا وهم يفعلونه فهذا كصوم عاشوراء أو كأصل الصلاة والصيام، الصلاة اللي هي ذات الركوع والسجود يعني، فهنا تقع المخالفة في صفة ذلك العمل، يبقى الاصل يفضل محفوظ، الصيام اللي هو امساك عن المفطرات من صبيحة اليوم إلى اخر النهار تفضل الصورة دي محفوظة، وان اشترك معنا إليهود فيها وان اشترك معنا بعض النصارى فيها، اصل الصلاة

الركوع والسجود والقيام لله والقعود، الاصل يفضل محفوظ وانما يأتي التغيير ويؤمر بالتغيير وجوبا أو استحبابا، التغيير يأتي وجوبا أو استحبابا، يعني انت ممكن في كل واحدة من دول تقسمها كده: التغيير وجوبا التغيير استحبابا يبقى عندك بدل تسعة يبقى عندك 18، تمام؟ ده لو انت عايز تمعن في البحث بقى وتقفله تماما يعني، لان إحنا عندنا اشكالية كبيرة جدا جدا؛ البحوث دي محتاجة خدمة، هذا البحث يعني عايز حد يكتبه بالضبط يضبطه، هيحط القانون اللي رسمناه ويكتب تحت كل واحدة وجوبا واستحبابا كده عندك 18 باب، وكل باب حطله نماذج وخرجه وزبطه تعمل بحث محترم، تمام كده؟

فهنا بيقول: وهو ما كان كأصل الصلاة والصوم فهنا تقع المخالفة فين؟ في صفة ذلك العمل، وبيضرب مثال مباشر: كما سن لنا رسول الله صوم تاسوعاء وعاشوراء مخالفة لليهود، اللي كان بيصوموا عاشوراء بس، كما أمرنا بتعجيل الفطر وتعجيل المغرب، تعجيل الفطر وتعجيل المغرب، يقول: (لا تزال امتي بخير ما عجلوا المغرب)، ده حديث صحيح، سواء كنت صايم أو مفطر، والحديث التاني: (لا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر) لان إليهود بيأخروا الفطر، يعني لما بيصوموا الصيام بتاعنا ده يأخروا الفطر، يبقى انا عندي صفتين اتنين في التغيير أما التغيير في صفة العبادة بزيادة يوم قبل أو يوم بعد في مثل عاشوراء، واما التغيير في التبكير بالفطر عند نهاية اليوم دون تنطع وغلو ومشاقة مما درج عليه إليهود من التنطع في دين الله عز وجل، يبقى هنا نبكر بالفطر تمام؟ ونتسحر في ليل أو في ليالي ايام الصيام، لقول النبي النبي صلى الله عليه وسلم: (فرق ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر) تمام كده؟ فهنا بيقول: كما أمرنا بتعجيل الفطر والمغرب مخالفة لاهل الكتاب، وبتأخير السحور مخالفة لاهل الكتاب، وكما أمرنا بالصلاة في النعلين مخالفة لليهود عند ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (صلوا في نعالكم ولا تشبهوا بيهود)، طبعا الانسان مش هيتكلف بقى ده فقه المسألة، مش هيتكلف ان هو يلبس النعل وهو حافي أو انه يقلعه وهو لابسه، خاصة لو كان في خلعه مشقة زي البيادات بقى في دوريات الحراسة وكده صلي كده، مخالفة لليهود، تمام؟ وهذا كثير في العبادات وكذلك في العادات.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فيه شبه يبقى القسم الأول قال لك: في الصلاة والصيام، القسم التاني قال لك ما فيه ايه؟ شبه بينهما في العادات المحضة، قلنا زي الايه؟ قلنا زي الأكل وزي الشرب، تمام؟ قلنا في الأكل ايه؟ تحريم أكل الشحوم عليهم حله لنا، تحريم اتيان المرأة على غير جنب حله لنا، والقسم المشترك حرمة اتيان النساء في الحيض، لانه محرم بنص التوراة، اتيان المرأة في وقت حيضها محرم بنص التوراة في سفر لويين إلى الان حرام موجود، تمام؟

طيب بيقول هنا بقى فيما فيه شبه القسم التالت اللي هو مش عبادة بس ولا عادة فقط ده هو فيه شبه من اتنين، اللي ايه بقى؟ شكل الجنائز، الجنائز فيها قسم عادات وقسم عبادات، لإن فيها صلاة وفي أذكار للموت والوفاة، وفيها دعاء إلى اخره، وفيها الأمور العادية اللي هي التكفين والحمل والنقل والوضع والدفن والتورية دي أشياء عادية، لكن جمع الشرع فيها بين أحكام واجبة وأحكام مستحبة، ففي صفة الدفن قال: (اللحد لنا والشق لغيرنا) اللحد اللي هو انت بتحفر يبقى جثة الميت في جانب القبر في حتة زي الدرج كده يعني بتحفر له مكانه تخزنه فيها وترص اللبن وبعدين تردم من فوق، الشق ان انت تحطه في نص القبر بعد ما تحفر وبعدين تسقف عليه وتردم من فوق، خد بالك الردم ما يبقاش فوق الجثة على طول، ده مش من السنة، السنة ان انت تضع اللبنات أو الايه؟ الحواجز وبعدين تردم بعدها، يبقى هو في تجويف مغلق بيقول هنا: (اللحد لنا والشق لغيرنا) وسن توجيه قبور المسلمين إلى الكعبة، تمييزا لها عن قبور الكافرين، فإن اصل الدفن من الأمور المشروعة في الأمور العادية ثم قد اختلفت الشرائع في صفته، وهو أيضاً عبادات ده أحكام الجنائز تبقى ايه؟ فيها الاتنين.

قال: ولبس النعل في الصلاة فيه عادة وعبادة، يبقى برضو مما فيه شوب، ونزع النعل في الصلاة شريعة أو شريعة كانت لموسى، ونزع النعل في الصلاة شريعة كانت لموسى عليه السلام، وكذلك اعتزال الحائض ونحو ذلك يعني من العادات من الشرائع التي جامعناهم في اصلها وخالفناهم في وصفها، يعني إحنا متفقين مع إليهود في حرمة جماع الحائض، تمام؟ لكن إليهود لا يؤاكلونها ولا يشاربونها ولا يساكنونها، تحيض يبقى عليها اقامة جبرية برة

البيت ما تخششِ البيت خالص فترة حيضها، تمام؟ لها جزء كده شبه الحفش أو شبه الزريبة يعني غرفة عفاشة مركزة، تمام؟ تقعد فيها مدة حيضها ومدة نفاسها وبعد ما تطهر تخرج لتغتسل، طول الفترة دي تأكل لوحدها تشرب ما حدش يلمسها أصلا ما حدش يصافحها يضاجعها يلبس مكانها من على بعد، وخد بالك في بعض الموروثات اليهودية دي موجودة في العوام عندنا إلى الان، ان المرأة وهي حائض ما تلمسش جوزها ما تعملش أكل ما تدبحش مش عارف ايه ما تمسكش ايه؟ ده كل ده من موروثات اليهود لا علاقة له بشرع الله سبحانه وتعالى الذي ختم به شرائع السماء.

قال: **القسم الثاني:** ما كان مشروعا ثم نسخ بالكلية كالسبت (لا تعدوا في السبت)، الانقطاع للعبادة يوم السبت، تمام؟ أو ايجاب صلاة أو صوم يعني زيادة عن الخمسة، كان عندهم عدد الصلوات اكثر، تمام؟ ولا يخفى ان النهي عن موافقتهم في هذا أبلغ؛ يبقى الاولاني اللي إحنا عندنا دين وعندهم دين في المسائل بتاعته إحنا مأمورين بالمخالفة، تمام؟ فما بالك فيما نسخ مما لا يمت لديننا بصلة؟! المخالفة اشد سواءاً كانت في محضة في عبادات محضة في ما فيه شوب منهما، تمام؟ يبقى لو واحد مسلم كده راحت طالعة مثلاً فيه يقول لك: لا انا هاخد السبت اجازة للعبادة، نقول له: لأ، أو ان هو هيصوم عن الكلام زي ما هو في سورة مريم، (فإما ترين من البشر أحدًا فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً) هذا نسخه الله عز وجل ورسوله، قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: (لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام، ولا صمات يوم إلى الليل)، ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقال له ابو إسرائيل نذر ان يصوم لله يوما والا يتكلم وان يضحى فلا يستظل وان يقوم فلا يقف؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه، ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني)، فنسخ النبي صلى الله عليه وسلم الصوم عن الكلام، وده برضو مما نُسِخ، يبقى لا يجوز لمسلم ان يتعبد لله عز وجل بالايه؟ انا صايم عن الكلام، لأ حرام، هذه من البدع الغلاظ، تمام؟ ~~خمس ايام في الشهر ادعوا الناس ده لسه الجاية اهي هم لحقوك بيبقوا تلاتة~~.

فهنا بيقول ايه بقى؟ القسم الثاني: ما كان مشروعا ثم نسخ بالكلية، إحنا ما نمنعش الناس تخرج لدعوة الناس في أرجاء الدنيا، ولكن العلم قبل القول والعمل، نيجي نقول له دلوقتي انت داعية؟ اه زاد الداعية البصيرة، فين البصيرة؟ مش الحذاقة، البصيرة يعني العلم الشرعي، تمام؟ يقول لك: لا لا إحنا هنخليه يسأل شيخ الجامع طب وانت رايح ليه؟ يقول لك: علشان نفسي، طب ما هي دي مش دعوة انت عمال امسكك من هنا تطلع من هنا يعني اللي انت بتعمله ده اسمه ايه؟ المهم مش موضوعنا نأجله عشان ما ندخلش المسائل في بعضها، فبيقول: يبقى ما كان مشروعا في شريعتهم ثم نسخ بنسخ القرآن أو بنسخ السنة زي السبت (لا تعدو في السبت) وزي ايجاب صلاة أو صوم، يعني صفة الصوم أنت شوفت صيام الليل كان واجبا علينا موافقة لليهود، يعني يجب عليه صيام الليل مع النهار، تمام كده؟ ثم نسخ ذلك يعني مراحل تشريع الصيام التلاتة في مرحلة وسطى، اللي هي قبل صيام رمضان على الوضع الأخير كان يجب على الانسان ان هو اذا اصبح صائما الا يفطر الا بعد غروب الشمس بشرط عدم النوم قبل الغروب لو نام قبل الغروب وجب عليه تتمة صيام الليل كاملا إلى الليلة المقبلة، يعني يكمل يطبق أربعة وعشرين ساعة، ثم نسخ الله ذلك، ده كان من الأصال والاغلال التي كانت على الذين من قبلنا، وكان اول مرحلة من تشريعنا كانت كده واستقر الامر على ما نحن عليه من عافية ربنا لنا في صورة الصيام المستقرة في التشريع، طيب بيقول: ولا يخفى ان النهي عن موافقتهم في هذا ابلغ، سواء كان واجبا عليهم فيكون عبادة، أو محرما عليهم فيتعلق بالسعدات، فليس للرجل ان يمتنع من أكل الشحوم لكل ذي ظفر على وجه التدين بذلك، وكذلك ما كان مركبا منهما وهي الأعياد التي كانت مشروعة لهم، فان العيد المشروع يجمع عبادة وهو ما فيه من صلاة أو ذكر أو صدقة أو نسك، ويجمع عادة وهو ما يفعل فيه من التوسعة من الطعام واللباس وما يتبع ذلك من ترك الاعمال الواجبة واللعب المأذون فيه في الأعياد لمن ينتفع باللعب ونحو ذلك، ايه ترك الاعمال الواجبة؟ لو انسان نذر اياما أو اعترضها في الصيام يعني نذر لله اياما في الصوم، يعني قال: لله ان علي ان انا اصوم عشرين يوم من دلوقتي، فجه يوم 19 أو يوم 18 أو 17 عيد الفطر أو عيد عيد الاضحى مثلا؟ اصطدم بعيد الاضحى؟ يجب ان

يفطر، طب والتشريق؟ يجب ان يفطر، يبقى هنا يترك بعض الاعمال الواجبة عليه، كنذر الصوم اذا صادف عيدا، واللعب المأذون فيه في الأعياد لمن ينتفع باللعب، يبقى ما نقولش ان اللعب في العيد (ولهم ايام يلعبون فيه) يبقى اللعب من الشرع ان إحنا نلعب، لأ اللعب لمن ينتفع باللعب، يعني اطفال صغيرين شباب ماشي بيلعبوا مع بعض، إنما اقول للناس الكبار المسنين تعالوا العبوا عشان اللعب سنة، لأ اللعب مش سنة، اللعب لمن ينتفع به من الأمور المباحة، تمام؟ يقول: ولهذا قال النبي لما زجر أبو بكر الجاريتين عن الغناء، وده مباح، في بيته في بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يا ابا بكر ان لكل قوم عيدًا وهذا عيدنا)، يعني نترخص فيه ونتوسع فيه أشياء لا نفعلها ديمة يعني إحنا مش طول النهار والليل بنغني، لكن في العيد ماشي وغناء محترم طبعا، مش بألات محرمة ولا كده بالدف وكلام محترم ليس فيه ما يخدش الحياء، وكان الحبشة يلعبون بالدرق أو بالحراب يوم العيد في المسجد، والنبي ينظر إليهم صلى الله عليه وسلم، طبعا اللعب بالدرق اشبه ما تكون بالايه؟ زي التحطيب كده عندنا أو زي العروض العسكرية بالسلاح، يعني ده برضو حتى معاني لها فائدة، تمام؟

فالأعياد المشروعة يشرع فيها وجوبا أو استحبابا من العبادات ما لا يشرع في غيرها، ويباح فيها أو يستحب أو يجب من العادات التي للنفوس فيها حظ ما لا يكون في غيرها كذلك، ولهذا وجب فطر يوم العيد، اهو الأكل ده عادة ولا عبادة؟ لكن وجبت علينا فصارت عبادة يعني يجب ان تفطر، مش لازم بالأكل تشرب أي حاجة، إنما انك تنوي الصيام في يوم العيد هذا حرام باتفاق المسلمين، تمام؟

يقول: ولهذا كانت الموافقة في هذا المنسوخ محرمة، وفي الاول اللي هو ليس منسوخا لا نعلم هل نُسِخ ام لا؛ لكنهم يفعلونه قد لا تكون الا مكروها، يبقى لو انا صمت عاشوراء بس؛ غايته ايه؟ مكروه تنزيها، إنما لو انا انقطعت ليوم السبت تعبدا، أو صمت عن الكلام؛ ده حرام يبقى هنا كل قسم له ايه؟ له حكمه.

يبقى المخالفة أو التشبه بالكفار في القسم الاول الذي نفعله وهم يفعلونه ولا ندري هل كان في شرعهم ام لا؟ لكنهم يفعلونه، ولا ندري هل نسخ في شريعتنا أم لا؛ لكنهم يفعلونه

ينسبونه لدينهم، زي عاشوراء وما عاشوراء، إحنا لو وافقناه فيه كمسلم صام يوم عاشوراء فقط لا قبل ولا بعد، من غير عذر ولا حاجة ولا انشغال والدنيا تمام، لكن هو قال: انا هصوم عاشوراء بس، غاية ما فيه ان يكون مكروه تنزيها مش حرام ولا حاجة، تمام؟

إنما لو انسان قال: لله علي ان اصمت من طلوع الفجر إلى غروب الشمس صياما لله عز وجل، نقوله: حرام أصلا ده كلام باطل، وهذا نذر غير منعقد أصلا، تمام؟ على ارجح اقوال أهل العلم، قال: فالأعياد المشروعة يشرع فيها وجوبا أو استحبابا من العبادات ما لا يشرع في غيرها، ايه اللي هيشرع في الأعياد وجوبا؟ صلاة العيدين على احد اقوال أهل العلم، تمام؟ ذبح الاضحية على احد اقوال أهل العلم، أهو بعض أهل العلم بيقولوا: إن الأضحية واجبة وبعضهم بيقول الاضحية سنة، فيبقى هنا لو اعتبرنا الاضحية واجبة وهذا اشبه الاقوال بالصواب على من تدين بالوجوب، وده اختيار شيخ الاسلام رحمه الله عز وجل ان الاضحية واجبة لمن قدر عليها، يبقى ده من العبادات المشروعة وهي ذبح الهدي أو ذبح الاضاحي تقربا إلى الله عز وجل، تمام؟

بنقول كمان صلاة العيد، وصلاة العيد واجبة برضو وده اختيار شيخ الاسلام رحمه الله عز وجل انها واجبة على الاعيان مش على الكفاية ولا حاجة ولا هي سنة مؤكدة بل هي واجبة على الاعيان ودي اصح الروايات في مذهب احمد رحمه الله وفقا لابي حنيفة رحم الله الجميع، فالشاهد انه يشرع في الأعياد من العبادات ما يكون واجبا أو مستحبا، وكذلك يشرع أو يباح فيها أو يستحب أو يجب من العادات، زي الأكل التي للنفوس فيها حظ ما لا يكون في غيرها ولهذا وجب فطر يوم العيد، وقرن بالصلاة في احدهما الصدقة، وقرن بها في الاخر الذبح، صلاة العيد الفطر معها ايه؟ صدقة الفطر، وصلاة عيد الاضحى معها ذبح الاضاحي، يبقى قرن بصلاة العيد في الايه؟ في الفطر صدقة الفطر من رمضان، وقرن بصلاة العيد في الاضحى تضحية المسلمين بضحاياهم مرضاة لربهم عز وجل تمام؟

قال: ولهذا كانت الموافقة في هذا القسم التاني محرمة، وفي الاول القسم الاول قد لا تكون الا مكروها.

واما **القسم الثالث:** اللي هو احدثوه واخترعوه وابتدعوه من العبادات أو العادات أو كليهما فهو اقبح واقبح، فانه لو احدثه المسلمون قد يكون قبيحا، المسلم لما يحدث هذا الشيء كله بدعة وضلالة، تمام؟ فما بالك لو احدثه غير المسلم وقواعد دينه المنسوخ تقول انه بدعة، ده اصعب واصعب، فكيف اذا كان مما لم يشرعه نبي قط بل قد احدثه الكافرون فالموافقة فيه ظاهرة القبح، تمام؟ ومن اخطر مظاهر التشبه، خلاص خلص كلام شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط المستقيم.

بيقول لنا فضيلة الشيخ ياسر هنا: ومن اخطر مظاهر التشبه؛ التشبه بهم في أعيادهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان الله عز وجل قد ابدلكم بهما) أي بيومي العيدين لاهل الجاهلية (قد ابدلكم بهما خيرا منهما، يوم الاضحى ويوم الفطر)، وقال مجاهد والربيع بن انس والضحاك في تفسير قول الله عز وجل: (والذين لا يشهدون الزور) قالوا: الزور أعياد المشركين، مش يشهد من الشهادة يشهد من الشهود بمعنى الحضور، (والذين لا يشهدون) يعني لا يحضرون، الزور يعني مجالس الزور، ايه زي ايه؟ قال: الأعياد؛ أعياد المشركين، (والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما) وفي تفسير تاني لكلمة الزور أنها مجالس الغناء، (والذين لا يشهدون الزور) يعني لا يشهدون مجالس فيها مغنى وموسيقى، تمام؟ (واذا مروا باللغو مروا كراما)، وقيل: هي مجالس الباطل كله؛ سواء كان بقى أعياد مشركين اغاني قمار خمر إلى اخره، وبيختلف باختلاف الدرجات يعني.

قال عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه: "لا تعلموا رطانة الاعاجم ولا تدخلوا على المشركين كنائسهم يوم عيدهم فان السخط تنزل عليهم"، يوم العيد بتاعهم، لا تعلموا رطانة الاعاجم: لا تتكلم بلسانهم فيما لا تفهمه انت ولا يفهمه السامع، قد يكون كفرا قد يكون سبا قد يكون قذفا قد يكون كذبا وظلما وزورا، إنما انت عارف اللغة وبتتكلم كويس وفاهم، واللي قدامك ما بيفهمش غير باللغة دي أو انت مدرس لغة اجنبية، لأ ده ما يخششش في الحديث، محدش يقول لك: دراسة الانجليزي حرام عشان عمر بيقول: لا تعلموا رطانة الاعاجم، لأ رطانة الكلام غير المفهوم، تمام؟

بيقول: واما الركون إليهم فقد قال تعالى: (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون)، قال القرطبي في تفسير الاية: الركون حقيقته الاستناد والاعتماد والسكون إلى الشيء والرضا به، فالرضا بالكفر كفر، تمام؟ والسكون إليه وعدم ازعاج هؤلاء على عقائدهم، وعدم تجريح مشاعرهم في ان ده كفر، هذا يعني من الركون إلى الظالمين حرام، أما كون ان انا اتعاون مع انسان كافر في أي مصلحة للمسلمين العامة أو المسلمين الخاصة يبقى ده (ولا تركنوا للذين ظلموا)؟ لأ ده جهل مفرط. وقال قتادة: معناه لا توادوهم، يبقى الركون القلبي اللي هو بالمودة والرضا، مش ان انا اقف جنب واحد نلزق كتافنا في بعض؛ (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا) إنت ما انتاش فاهم الموضوع، مش تركن عربية في الشارع افهم المسألة، لا توادوهم ولا تطيعوهم، وقال ابن جريج: لا تميلوا إليهم، وطبعا دا كل محمول دا على الميل القلبي والمحبة والمودة، ثم قال رحمه الله: وهذا هو الصحيح في معنى الاية وانها دالة على هجران أهل الكفر والمعاصي من أهل البدع وغيرهم، فان صحبتهم كفر أو معصية، إذ الصحبة لا تكون إلا عن مودة، وده في الغالب الصحبة لا تكون إلا عن مودة؛ لكن ممكن يكون صاحبه وهو ما بيودوش، ولذلك بيقول له بلاش صاحبي دي قول: زميلي؛ زميلي في الدراسة زميلي في الشغل ماشي إنما صديقي! الصديق سمي صديقا لانه يصدق صاحبه، فانت بتصدقه في ايه بقى؟ هو بيصدقك في ايه؟ هو بيصدقك في ان محمد رسول الله؟ لا، بيصدقك في ان لا اله الا الله؟ لا، طب انت مصدقه في ان المسيح ابن الله؟ لا، امال صديقك ازاي؟ ما سمي الصديق صديقا إلا انه يصدق صاحبه، تمام؟ والصحبة؛ تقول صاحبي لان انا صاحبته لمودته لان ده غالبا بيحصل كده، فزميلي تمشي زميل ماشي جاري ماشي قريبي ماشي لو كان من ملة تانية وهو لسه على ملته وانا اسلمت ما فيش مانع ما هو لو نصراني اسلم وابوه لسه كافر مش هيبقى ابوه! ما هيبقى ابوه، هيبقى اخته؟ ما هيفضل ابوه زي ما هو هيتغير هيفضل زي ما هو كده، يبقى كما قيل:

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

تمام؟ وكما قيل: اخبرني من تخالل؟ اخبرك من انت؟ اخبرني من تخالل مين اللي مالي قلبك وبتحبه وشاغلك؟ انا اقول لك هو انت انت ايه بالزبط؟ يعني عرفني النموذج التاني الطرف بتاعك الانتيم بتاعك مين؟ وانا اعرف انت مين؟ من غير ما تقول لي انت مين؟ كل خل يشبه له زي ما بيقولوا يعني، الطيور على اشكالها تقع.

وقال الله تعالى: (ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا) ركون القلب بالمودة والرضا والسكون إلى باطلهم، تمام؟ (ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا) العاقبة (اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات) ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات (ثم لا تجد لك علينا نصيرا) واذا كان هذا الخطاب لاشرف مخلوق فكيف بغيره؟! صلوات الله عليه.

من معاني الموالاة المحرمة من المسلم تجاه الكفار: **المداهنة على حساب الدين**

قال تعالى محذرا نبيه: (ودوا لو تدهن فيدهنون) والمقصود بذلك موافقتهم على شيء من باطلهم على سبيل المجاملة، وكذلك تقديمهم وتعظيمهم والمدح والثناء لاكابرهم، ومن ذلك تسمية قتلاهم بالشهداء ووضع اكاليل الزهور على قبورهم، تمام؟ والترحم عليهم، واعظم ذلك خطرا التصريح بأنهم على الحق وانهم لا فرق بينهم وبين المسلمين، تمام؟ عايزني زي ما قلت لك كام مرة عايزني اقول على قتلى النصارى شهداء، قل لي النبي محمد في جنة الخلد ومن كفر بهم في النار وانا اقول لك ان النصارى شهداء، عادي خالص، ولا انت عايز توديلي النبي محمد في النار وانا اقول لك: قتلاك في الجنة! يولعوا بجاز في الدنيا قبل الاخرة ما يخصنيش في حاجة، واضح الامر كده؟ اصل إحنا مش على راسنا باطحة يعني، حاجة عجيبة وغريبة جدا، يقول لك: ازاي ما تقولش عليهم، مش كانوا ماتوا دفاعا عن الوطن خلاص يخشوا جنة الوطن بقى، إذا كان الوطن عنده جنة غير اللي إحنا نعرفها ودوهم جنة الوطن بعيد عننا، إنما جنة ربنا ما بتلعبش يعني، (لا يدخل الجنة الا نفسه مؤمنة) تمام؟ مؤمنة الايمان الذي جاء به الرسل مش الايمان اللي هو مفصله على كيفه تمام؟ يعني هو يكفرلي النبي و أنا أقول عليه مش كافر؟ ازاي الكلام ده؟ كلام عجيب وغريب غير مقبول يعني.

قال الله عز وجل، يقولها هنا الاول يعني: واعظم ذلك خطرا التصريح بانهم على الحق وانهم لا فرق بينهم وبين المسلمين، قال تعالى: (أفنجعل المسلمين كالمجرمين* ما لكم كيف تحكمون) لا يستوون لا في الدنيا ولا في الاخرة، ومن ذلك تولية الكفار أمور المسلمين.

سؤال طالب: يا شيخ فيه فرق في الصور بين انه لا فرق بينما المسلمين انهم على الحق بين الثناء؟ ما إحنا بنقول بيثني على كفرهم، الثناء على اكابرهم القساوسة ورجال الدين، مش الرياضيين والاكاديميين والتجاريين والاطباء لا مش ده، الثناء على اكابر الكفار، الدكاترة مش اكابر كفار ولا المهندسين ولا كذا تمام؟ دول اكابر أهل الدنيا سواء كانوا من أهل الاسلام ولا من أهل الكفر، الدكتور الكبير كبير والمهندس الكبير كبير وخلاص إنما نقول دلوقتي كبار الاساقفة والبطارقة ورجال مجلس الملي الكنسي حفظهم الله تعالى ضمان الامة والامة محفوظة مصر وايه، كان في اغنية كده: والمصري سكته محروسة بقرآنه وانجيله، لأ انجيله مش هيحفظنا، انجيله بيضرنا لا يحفظنا، هما يعني يعتقدون الحفظ فيه ده يخصهم هما، إنما المصري اللي هو ايه المصري ملوش ملة! المصري فيه مسلم وفيه مسيحي، في المسلم ليه اسلام والمسيحي ليه نصرانية وخلصت على كده، لا مجاملة في هذا الباب، اللي هي ده هي الثناء على كفرهم وعلى رجال دينهم ده كفر طبعا، وانما تسمية قتلاهم بالشهداء ده كذب وظلم وجهل، تمام؟ وضع الاكاليل على قبورهم مجاملة محرمة، وضع زهور الاكاليل على قبورهم تمام؟ والترحم عليهم دي محرمات واعظم ذلك خطرا التصريح بانهم على الحق، ازاي الناس بتقول ان النبي محمد كذاب ويبقوا على الحق، الناس بتقول ان القرآن كذب ودا اساطير الاولين والكذب والنبي سارقه ومتعلمه وجايبه من التوراة وعامل له صيغة تانية ونقول: ان هم على الحق، يعني ايه الكلام ده؟ تمام؟

ومن ذلك **تولية الكفار أمور المسلمين**

ومن معاني الموالاة تولية الكفار امرا من أمور المسلمين، كالإمارة، الامارة العامة دي موضع اجماع بين أهل العلم انه لا يتولى امر المسلمين على العموم رجل كافر لا يجوز أبداً، تمام؟ إنما تولية امر بعض المسلمين في وظيفة في شركة في مستشفى في مكتب في مجزر في سوق في سواقة ماشي لا بأس بذلك، لإن ده هذا أمور الدنيا تؤخذ من كل من

افلح فيها، فكون ان هو شيخ الصنعة الفلانية على رأسي، كون إن هو كبير الاطباء بمستشفى كذا ما فيش اشكال، كون ان هو رجل كفاءة عسكرية عالية جدا جدا اهلا وسهلا نورتنا، كون ان الراجل مثلا يعني من الايه؟ اللي بيفيد الناس شاطر في المادة بتاعته كمدرس اهلا وسهلا ما فيش اشكال، كل ده تمام، فكون ان انا اخليه مدير مدرسة ولا انا اخليه مثلا يعني مدير مصلحة ولو حكومية ان انا اخليه مدير مستشفى ان انا لا ده كل ده ما يضرش، إحنا بنتكلم على ان هو يبقى كبير المسلمين، يحكم على الكل، لا طبعا، تمام؟ (أفنجعل المسلمين كالمجرمين) قال ابن القيم: ولما كانت التولية شقيقة الولاية؛ كان توليهم أو كانت توليتهم نوعا من توليهم، في خطأ في احد الكلمتين ولما كانت التولية شقيقة الولاية كانت توليتهم يعني توظيفهم ولاة على عموم المسلمين، زي الرياسة العامة، تمام؟ كانت توليتهم نوعا من توليهم المحرم، وقد حكم الله تعالى بأن من تولاهم فانه منهم، ولا يتم الايمان إلا بالبراءة منهم، فهذا يعني من الكبائر الغلاظ، ومن الفساد العريض في الارض، ان يتولى الكفار امارة المسلمين على المستوى العام، إنما على مستوى خصوص زي ما إحنا قلنا في امر يفلح فيه وهو استاذ بالنسبة لهم أو معلم بالنسبة لهم أو كبير بالنسبة لهم ماشي، لا بأس بذلك.

قال: والولاية تنافي البراءة، فلا تجتمع البراءة والولاية أبداً، والولاية اعزاز، فلا تجتمع هي واذلال الكفر أبداً، والولاية صلة فلا تجامع معاداة الكافر أبداً، تمام؟

يبقى هنا من جملة الأشياء المحرمة، ولذلك إحنا موقفنا في مسألة ان يكون رئيس للدولة على غير ملة الاكثرية من أهل الاسلام فيها ده كلام مرفوض شكلا ومضمونا، هذا لا يأتي به شرع الله عز وجل، وهذا ان دل على شيء إنما يدل على انحطاط المستوى الايماني عند هذه الاكثرية، التي لا تعدو كونه غثاء كغثاء السيل، لكن لو تسلط بالحديد والنار ده واقع تاني بقى، إنما انا ما اختاروش وأنا ما أرشحوش، وانا ما ايه؟ اختيارا والامر فيه سعة، إنما أُلْجئت إلى ذلك هنخش في قانون الموازنات بين المصالح والمفاسد، وهو أصلا كده كده بمزاجك غصب عنك هيحصل، فانت بتفادي الشر، يبقى دي مسألة تانية، كون ان انا ألتجئ وإلا فرب العالمين سبحانه وتعالى أباح النطق بكلمة الكفر الصراح إبقاءاً لحياة نفس

واحد بس، (إلا ان تتقوا منهم تقاه) (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيءٍ إلا أن تتقوا منهم تقاة)، كفار بيكرهوا مسلم على النطق بكلمة الكفر إلا يفعل قتلوه أو عذبوه أو سجنوه سجنا مدى الحياة لا يطيقه أو أشياء الم أو تعذيب، فافتدى نفسه منهم بكلمة، فقال: انا على ملتكم أو هو كافر بمحمد، زي ما حصل مع عمار ابن ياسر رضي الله عنهما، قتلوا عمار ما قتلهوش عذبوه وضربوه، تمام؟ فلم يطق صبرا رضي الله تعالى عنه وارضاه، حتى طاوعهم وهيأتي باب في الاكراه على المخالفات الشرعية سواء كانت كفرا أو دونه بدعة أو دونها أو نحو ذلك كبيرة أو صغيرة، وحكم الشرع في الاكراه، وان الاكراه بيرفع التكليف عن الانسان وبيخليه غير مؤاخذ بالحكم الشرعي إن كان اكراها صحيحا معتبرا، حتى في مسائل الكفر كما سيأتي بيانه ان شاء الله في تتمة البحث، مش هنطول اكتر من كده في الليلة علشان يبقى ايه؟ الموضوع نحاول نخلصه بصورة اوضح، والا لو فتحنا شوية هناخد الموضوع بعجالة، فمن عند السكنى لهم السكنى معهم في ديارهم وتكثير سوادهم وما بعده والصور التي ليست من الموالاة ممكن لسه معانا ان شاء الله رب العالمين حلقة أو حلقتين في اللقاءات القادمة .
نكتفي بهذا القدر.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى إله وصحبه وسلم تسليما كثيراً